فلا يخرج من المسام لغلظها فيخالطها الاوساخ فيتولد عنها القمل ولذلك صار القمل اكثر ما يحدث ممن لا يستحم ولا ينظف جلده من الوسخ بمنزلة ما يعرض للمسافرين وذلك ان العرق اذا خرج من البدن ونلج في المسام فما كان منه لطيفا تحلل وما كان فيه غلظ عفن وتولد منه هذا الحيوان وربما حدث القمل من المداومة على اكل التين اليابس اذا كان البدن غير نقي فاما البثور الصغار فحدوثها عن رطوبات رديه تدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد فان كانت تلك الرطوبة حادة حارة كانت البثور محددة الرؤس وان كانت عريضه متوسطه واكثر ما يحدث البثور فيمن كان جلده صلبا كثيفا واما الشرى فهو بثور بعضها صغار وبعضها كبار منبسطة عريضة الراس تبتدى بحكة شديدة حتى اذا احكت سالت منها رطوبة صديدة وحدوثه يكون اما من دم يخالطه مرار ويكون لونها احمر ويهيج اكثر ذلك بالنهار ويصيب العليل معه حرارة ووهج ويكون بعضه عظيما فيه سهوكة واما من مخالطة الرطوبة البلغمية لدم رقيق يكون لونه ابيض واكثر ما يهيج بالليل وربما يكون حدوثه من اجتماع هذه الثلثه الاسباب ويكون لونه ليس بشديد الحمرة فاما الحصف فهو بثر صغار شبيه بحب الجاورس ينفرش في ظاهر الجلد وتولده يكون من رطوبة رقيقة حادة صفرا وية تخالط الدم واكثر ما يحدث ذلك في الصيف لا سيما من صب الماء البارد على البدن فيحتقن الفضول التي تخرج من باطن البدن الى الجلد في المسام فاما الثاليل فهي بثور صغار شديدة الصلابة مستديرة ومنها نوع يقال لها المسامير وهي بثور صلبة تاخذ الى داخل العضو كانها مسامير تحدث في كثير من الاعضاء من مخالطة الرطوبة البلغمية المرار الاسود واما القروح التي تحدث في كثير عن الاحتراقات فحدوثها يكون عن دم محترق سوداوي تدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحدث اولا بثور كبار او نفخ وتبسط وتنفجر ويصير فيها خشكريشة سودا فاما الورم المسمى ابورسما فهو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان اذا عرضت لبعض الاعضا ضربة والخراق الشريان من تحت الجلد او جراحة تقع في موضع الشريان يلتحم الجلد الذي عليه ويبقى انخراق الشريان مفتوحا لا يلتحم ولا ينبت عليه الا شي وعلامته ان الموضع ينبض فاذا غمزت عليه باليد ذهب اكثر الورم ويسمع له في بعض الاوقات صرير ويكون لون الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج وذكر جالينوس ان جميع القروح والبثور التي تعرض في الابدان البرشة والابدان الشديدة البياض يكون خبيثة عسرة البرء وذلك لان الابدان البيض يكون دمها قليلا والبرشه الاخلاط فيها رديه ولهذين السببين يعسر برء القروح اعني عن الخلط الردي الذي يعرض منه التاكل فيها ونقصان الدم الجيد الذي يكون منه الدم الجيد في القروح واصلاح ما قد تاكل

الباب الثامن عشر في ذكر العلل الظاهرة الخاصة بكل واحد من الاعضاء

واذ قد ذكرنا من الاعراض الخاصة بظاهر البدن ما كان منها يعم ظهوره سائر الاعضاء فلنذكر الان في هذا الباب ما كان من هذه العلل يخص بعض الاعضاء

السعفه

دون بعض وذلك ان منها ما يخص الراس بمنزلة داء الثعلب والحية والعفه والابرية وعظم الراس الذي يكون من تفتح الشؤن والورم الرخو الذي يكون تحت جلدته فوق القحف ومنها ما يخص الوجه كالكلف والنمش والبثور الصغار المسمى العدسية وشقاقه وتوثه الخد والاحتراق ومنها ما يخص الرجلين كداء الفيل والعروق المعروفة بالدوالي والقرحة البلغمية ومنها ما يخص اليدين والرجلين وهو العرق المدني والشقاق العارض في الكف واسفل القدم وعقر الخف والعقب وسحج الركوب ومنها ما يعرض للاصابع وهو الداحس ومرض الاظفار ودفنها ونحن نبتدي اولا بذكر العلل الحادثة في الراس الخاصة به اولا في داء الثعلب فاما داء الثعلب وداء الحية فهما علتان فيهما يسقط الشعر من الراس واللحية والحاجبين وانما اشتق لهما هذا الاسم من الداء العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب يعرض له مرارا ان يسقط شعره كله ويتقرح جلده والحية يعرض لها ان تسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون معه انسلاخ الجلد وقال انما سمي داء الحية من انخلاق الشعر في هذا المرض
قوم
ويكون معوجا كتعويج الحية وليس الامر كذلك وحدوث هاتين العلتين اما من صفراء حادة تخالط الدم الصاير الى الاعضاء التي فيها الشعر فيسقط لذلك الشعر بسبب ما يعرض له من الاحتراق وعلامته ان لون الموضع مائل الى الصفرة ما هو واما من السوداء المخالطة للدم فيسقط الشعر بتجفيفها اياه وعلامتها ان يكون لون الموضع الى السواد ما هو واما من خلط بلغمي مالح يخالط الدم فيسقط الشعر اما من بلغم غليظ لزج يسد الموضع الذي ينفذ فيه البخارات المحدثة للشعر وعلامته ان يكون لون الموضع الى البياض ما هو وربما عرض لشعر ساير الجلد ان يسقط من هذه الاسباب وقال ابقراط اذا كان بانسان داء الثعلب ثم حدث به العلة المعروفة بالدوالي عاد شعر راسه ومن كان به داء الثعلب لم يكد يحدث به هذه العلة وربما عرض لشعر الراس ان يتساقط وينتثر لنقص الغذاء وقلة البخارات الجيدة المنبتة للشعر وربما عرض من تخلخل المسام حتى اذا خرج البخارات المحدثة للشعر تفشت وتبددت ولم يجتمع لحدوث الشعر بمنزلة الدخان اذا خرج من موضع واسع وربما حدث من ضيق المسام والمتولد عن الرطوبة والبلغم وذلك لان البخار الذي عنه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى الخارج عادت الرطوبة فسدت المسام وقطعت البخار الخارج عن البخار الداخل ولم يتصل بعضه ببعض فيمنع ذلك من تولد الشعر وربما حدث سقوطه بعقب الامراض الحادة بسبب الحرارة الشديدة ورداءة البخارات وربما حدث سقوطه بسبب فناء الرطوبات الجيدة من البدن بمنزلة ما يعرض لاصحاب السل والدق فاما السعفة فهي قروح تحدث في الراس لها خشكريشة وهي انواع منها نوع يقال لها الشهدية وحدوثه يكون من البلغم المالح وعلامتها انه قروح تنثقب معها جلدة الراس ثقبا رقيقة ويكون فيها رطوبة شبيهة بالشهد ومنها نوع يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شي شبيه بحب التين ومنها نوع يسمى اجرد وهي قروح يكون معها في الراس تقوب

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)